دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الدرس الاول

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المبتدأُ والخبرُ

الجملة الاسمية لها ركنان أساسيان، لا يتمُّ معناها إلَّا بهما معاً، وهما: المبتدأ والخبرُ.

1 - **المبتدأ**: اسم مُخْبَرٌ عنه، يقعُ في أول الجملة غالباً، حكمه الرفع.

2 - **الخبر**: ما يُخْبَرُ به عن المبتدأ، ويكوِّن معه جملة مفيدة.

الأمثلة :

1 - **محمّدٌ رسولُ الله ﷺ.** 2 - **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾[1].

3 - **نحنُ بناةُ الحضارة.** 4 - **هذا نظامٌ بديعٌ.**

5 - **الّذي صَامَ مُثَابٌ.**

6 - **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[2].

التّوضيح :

بالتّأمل في الأمثلة السابقة نجدها جملاً مفيدة، أي تامّة من حيث المعنى، وهي بذلك لا تحتاج إلى كلام آخر يكمل معناها، فالمثال الأول أفادنا بأنّ محمّداً ﷺ هو رسول من عند الله، وهكذا بقيّة الأمثلة الأخرى فكلٌّ منها أفادنا معنى يحسن السّكوت عليه .

ونلاحظ عليها أنها بُدِئتْ باسم صريح هو محمّد ﷺ، الله، نحن، هذا، الّذي، . أو مصدر مؤوّل بالصّريح هو ﴿وَأَن تَصُومُواْ﴾ حيث (أن) مع الفعل المضارع تساوي المصدر الصّريح، والتّقدير: صَوْمُكُم.

وهذا الاسم المبتدأ به هو المتحدّث عنه أو المخبر عنه، ولابدّ له من شيء آخر يأتي بعده غالباً، تحصل به الفائدة ويكتمل به المعنى، وهو ما يُسَمَّى بـ (الخبر) مثل (رسولُ الله ﷺ، لطيف، بناة الحضارة، نظامٌ، مثابٌ، خيرٌ) في الأمثلة السابقة .

---

1) سورة الشورى من الآية : 19. 2) سورة البقرة من الآية : 184.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

مكانة الشعر في الحياة العربية
في عصر ما قبل الإسلام

العرب أمة شاعرة بطبيعة تكوينها وفطرتها، عُرِفَتْ بالشعر منذ عصر ما قبل الإسلام، فللشِّعر منزلة كبرى في نفس العرب، يعبر عن عواطفهم ومشاعرهم، ويصوّر مفاخرهم، ويمجد بطولاتهم ووقائعهم، ويخلِّد مآثرهم، ويشيد بذكرهم. فهو الذي يرفع قدر الوضيع، ويحط من منزلة الرفيع، فقد ذكروا أن بني أنف الناقة كانوا يأنفون من لقبهم هذا إلى أن قال فيهم الشاعر الحُطَيْئة :

قَوْمٌ هم الأَنفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا .

فصار اسمهم شرفاً ومفخرة لهم .

لهذا فلا غرابة في أن نجد القبيلة تحتفل بنبوغ شاعر من أبنائها، فتأتي القبائل الأخرى لتهنئتها، وتُصنع الأطعمة، وتجتمع النّسوة يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، فالشاعر عندهم هو لسان قبيلته الحامي لأعراضها، المخلِّد لمفاخرها وانتصاراتها.

وقد بلغ من تعلّقهم بالشعر والتغني به أن قبيلة «تَغْلِب» شغفتْ بقصيدة شاعرها الفارس عمرو بن كلثوم التي خلد فيها انتصاراتها لمدى أجيال، ترويها دون سأم أو مَلَلٍ، ويحفظُها أبناؤها، استثارةً لحميتهم، وإذكاءً لنخوتهم، حتى قال فيهم شاعرٌ يهجوهم:

ألهىَ بني تَغْلب عن كلِّ مكرمةٍ قصيدةٌ قالها عَمْرو بنُ كُلْثُوم

يَرْوُونَهَا أبدًا مذ كان أوَّلُهُم يالرِّجالِ لِشعرٍ غَيْرِ مَسؤُومِ

وكان العرب عندما يلتقون في المواسم يعقدون المنتديات الأدبية في الأسواق، ويتبارى الشعراء ويتنافسون، وهناك حكام يحكمون بينهم، فقد كان النابغة الذبياني الشاعر حكماً بين الشعراء في أحد المواسم في سوق عكاظ.

وقد أجمعت العرب على عدة قصائد جياد سميت بالمعلقات، وشعراؤها مُقدَّمون على سائر الشعراء، وهم : امرؤ القيس، وطَرَفة بنُ العبد، وزُهير بن أبي سُلْمى، ولَبِيْدُ بن ربيعة، وعنترة بن شداد، وعَمْرو بن كلثوم ، والحارث بن حِلّزة، والأعشى، والنابغة الذبياني، وعَبِيْدُ بن الأبرص.

وقد كان للشعر دورٌ مهمٌّ في التعبير عن الروح العربية، مهَّد تمهيداً واضحاً للوحدة اللغوية والثقافية والدينية بعد ظهور الإسلام، فكان كبار الشعراء قبل البعثة يتجولون في أرجاء الجزيزة العربية، يسهمون في تأصيل كثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتوحيد المشاعر، وتمكين اللغة العربية؛ لتصبح قويّة موحدة قادرة على التعبير عن المقومات الحضارية .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وعندما نقرأ في الشعر العربي قبل الإسلام، نجد الشعراء قاموا بدور كبير في تجسيد قيم الفروسية والبطولة، والكرم، وهي قيم تكاد تكون ثابتة لدى جميع الشعراء، وإنما يختلفون في مهاراتهم الشخصية، وفي التصوير الفنّي لهذه القيم الاجتماعية والأخلاقية .

وقد بقي أثر الشعر قويًّا في نفوس العرب حتى بعد ظهور الإسلام، يحفظ مآثرهم وتاريخهم، ويوحّد مشاعرهم، ويعبّر عن قيم الحب والجمال لديهم ، فقد صدق فيه قولهم: « الشعر ديوان العرب » .

الموضوعات الشعرية:

ضمَّن شعراء ما قبل الإسلام شعرهم موضوعات متعددة، عبّروا فيها عن عواطفهم، وصوّروا فيها بطولاتهم ووقائعهم، وخلّدوا فيها أمجادهم ومفاخرهم، وسجَّلوا تجاربهم التي اكتسبوها من حياتهم، وتعاملهم مع البيئة من حولهم، ومن هذه الموضوعات :

1 – الحماسة:

هي التغنّي بالبطولة والشجاعة، ووصف المعارك وما فيها من إقدام وإحجام، وكرّ وفر، وقد وجد شعر الحماسة حضوراً لدى شعراء العرب الفرسان، فوصفوا بطولاتهم، وشجاعتهم في المعارك ومروءاتهم، ومكارم أخلاقهم كقول السَّمَوْأَل :

إذا المرءُ لمَ يَدْنَسْ مِنَ اللؤم عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتديه جَميلُ

وإنْ هو لم يَحْمِلْ على النّفْس ضَيْمَهَا ... فَلَيْس إلى حُسْن الثَّناء سبيلُ

تُعَيِّرُنَا أنَّا قَليلٌ عَدِيدُنَا ... فَقُلْتُ لَهَا إنّ الكِرَامَ قَلِيلُ

2 – الغـــزل:

يعد الغزل من أبرز الموضوعات التي تحدَّث فيها شعراء عصر ما قبل الإسلام، فقد وجد لديهم عناية كبيرة، فسجلوا فيه خواطرهم، وعواطفهم، وذكروا محاسن المرأة وصفاتها، وعبَّروا عن مشاعرهم نحوها، وصوَّروا ما يلقونه منها من وصال وهجر، فشاع هذا الفن بينهم، وخصَّصوا له قصائد تطول وتقصر، وجعلوه في مقدمات قصائدهم الطويلة، يقول الشَّنْفَرَى يصف محاسن حبيبته وعفتها وحياءَها وأخلاقها:

لقد أعجبتني لاسقوطًا قِنَاعها ... إذا ما مَشَتْ ولا بِذَاتِ تَلَفُّتِ

تبيتُ بُعَيد النوّمِ تُهدي غَبوقَها ... لجارَتِها إذا الهَديَّةُ قلَّتِ [1]

تَحُلّ بِمَنْجَاةٍ منَ اللّوم بَيْتَهَا ... إذا ما بُيُوتٌ بالمذمَّةِ حُلَّتِ

1 – الغبوق: ما يشرب بالعشي. إذا الهدية قلّتِ: في وقت الجدب حيث ينفد الزاد وتذهب الألبان.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

3 – المديح:

هو الإشادة بالممدوح، وذكر خصاله الحميدة دون إسراف أو تطويل، ومن الشعراء الذين سلكوا هذا المنهج زهير بن أبي سُلْمى، وقد خصّ بالمديح أشراف قومه الذين سعوا إلى تحقيق السلم بين القبائل المتصارعة، ومن شعراء المديح (الأعشى) الذي قصد عدداً من السّادة ومدحهم بشعره لغرض نيل عطاياهم، ومنهم أيضاً النابغة الذبياني الذي مدح النعمان بن المنذر وعمرو بن هندٍ، ومن مديحه قولُه في النعمان :

فَمَا الفُرَاتُ إذا هبَّ الرّياحُ لَـــهُ ... تَرْمِي أواذيُّهُ العبرين بالزَّبـــــدِ[1]

يمدُّهُ كـــلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِـــــبٍ ... فيه رُكَامٌ من الينْبُوتِ والخَضَـدِ[2]

يظلُّ من خوْفِهِ الملّاحُ مُعْتَصِمـًا ... بالْخَيْزرانَةِ بعد الأينِ والنَّجَـــدِ[3]

يومـًا بأجوَدَ مِنه سَيْبَ نَافِلَـــــةٍ ... ولا يحولُ عطاءُ اليوم دُون غَـدِ[4]

فكما هو واضح يمدحه بالكرم، ويشبهه بنهر الفرات في كثرة عطائه الذي لا ينقطـع .

4 – الرثاء:

وهـو البكاء على الميت، وذكر محاسنه، وإظهار التفجّع والحسرة عليه، وهو تعبير صادق عن لوعة يحسّ بها شاعر يبكي أحد أفراد عائلته، أو أحد أصحابه الذين يقضون في ساحات الوغى، وفي بعض الأحيان يثير الشعراء ببكائهم قبائلهم، وأقاربهم لتحميسهم والدّفع بهم للأخذ بالثأر. وقد انتشر هذا الفن ولم يقتصر على الرّجال، بل اشتهرت به شاعرات، مثل الخنساء في رثاء أخويها صخر ومعاوية، تقول في رثاء صخر:

تَبكِي خُنَاسٌ ومَا تَنْفَكّ مَا عَمرَتْ ... لَهَـا عَلَيْهِ رَنِينٌ وهي مِقْتَارُ[5]

بُكَاءَ والهةٍ ضلّـــتْ أليفتَهـــا ... لَهَا حَنِينَانِ : إصغارٌ وإكبارُ[6]

تَرتَعُ ما رتعت حتى إذا ادّكَـــرَتْ ... فإنّما هي إقْبـالٌ وإدبـــارُ[7]

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهـداةُ بِـــــهِ ... كأنّه عَلَمٌ في رأســه نـــارُ[8]

---

1 – الأواذي: الأمواج، العبرين: الشطان أو الناحيتان .

2 – المترع: المملوء، اللجب : ذو الصوت، الركام: بعضه فوق بعض، الينبوت والخضد: نوعان من النبت .

3 – الخيزرانة: ذنب السفينة. الأين: الإعياء والفتور. النجد: العرق يكون بعد التعب .

4 – السيب: العطاء . والنافلة: الفضل والزيادة .

5 – ما عمرت: ما عشت. المقتار: المقصر، تعني أنها مهما بكت على صخر فهي مقصرة عن إيفائه حقه من الحزن والبكاء .

6 – والهة: حزينة. إصغار وإكبار: صوت ضعيف وشديد .

7 – إقبال وإدبار: أي لا تنفك تقبل وتدبر.

8 – تأتم به: تهتدي به. الهداة: المرشدون. كأنه علم في رأسه نار: مثل تشيد فيه بأخيها. والعلم : الجبل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5 – **الهجاء:**

الهجاء هو تعبير الشّاعر عن عاطفة الغضب تجاه شخصٍ يبغضه، أو جماعة يسخط عليها، والهجاء سلاح من الأسلحة التي يُضْعِفُ بها الشعراء معنويات خصومهم، وقد نشأ الهجاء في ظل العصبية القبلية؛ فالشاعر لسان حال قبيلته يهجو خصومها، ويردُّ على أعدائها، وهم لم يخصصوا له قصائد مستقلة، فكانوا يسوقونه في تضاعيف قصائدهم، ومن أشعارهم الهجائية هجاء حسَّان بن ثابت لبني كعب، وكان هؤلاء طوال الأجسام، ضخام الجثث، فقال فيهم:

لا بأسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ ومِنْ غِلَظٍ جِسْمُ البِغالِ وأحلامُ العَصَافيرِ

ونظراً لأهمية الشعر وصيرورته وانتشاره كان وجهاء القوم يخافون الهجاء فيتحاشونه، ويحاولون جذب الشعراء إليهم، ويجزلون لهم العطايا. ولم ينحدر شعراء ما قبل الإسلام إلى الإقذاع في الشعر إلاّ قليلا، ومن الأمور التي يتهاجون بها الجبن، والغدر، والبخل، والطيش وغيرها.

6 – **الوصف :**

وصف الشعراء العرب الرياض، والديار، والأطلال، ومجالس اللهو، والمعارك وأدواتها، ووصفوا حيواناتهم من الإبل والخيل والوحوش، يقول طرفة بن العبد يصف ناقته:

أمونٍ كَألواحِ الأرَانِ نَسَأتُهـــا على لاَحِبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرْجَدِ[1]

تُبارِي عتاقًا ناجياتٍ وأتْبَعَتْ وظيفًا وظيفًا فَوْقَ مَوْرٍ معبَّدِ[2]

تَربّعَتِ القُفَّين في الشَّوْلِ ترتَعِي حَدائِق موليٍّ الأسِرَّةِ أغْيَدِ[3]

---

1 – الأمون: المأمون من العثار. الإران: التابوت الذي تحمل فيه الموتى. نسأتها: ضربتها بالمنسأة ، وهي العصا. اللحب: الطريق. البرجد: كساء مخطط.

2 – تباري: تعارض. العتاق: الإبل الكرام. الناجيات: المسرعات. الوظيف: ساق العير . المور: الطريق . المعبد: المذلل لكثرة الوطء عليه.

3– تربعت: رتعت أيام الربيع. القفان: ما غلظ من الأرض وارتفع. الشول: الإبل التي جف لبنها . المولىُّ: المطر. الأغيد: الناعم، الأسرة: بطون الأودية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

7 – **الحكمة :**

ورد شعر الحكمة عند عدد من شعراء العرب في عصر ما قبل الإسلام، وهذه الأشعار تدلّ على كثرة تجاربهم وخبرتهم بالحياة، ونظرهم الثاقب، ورقي عقليتهم، وهم بذلك يسنُّون طُرُقًا يسير عليها النّاس، وقد عُرِفَ في هذا العصر عددٌ من الحكماء الشعراء، ومن أشعارهم في ذلك قول عَبِيد بن الأبرص :

فكلّ ذي نعمةٍ مخلُوسُ ... وكلُّ ذي أملٍ مكذوبُ [1]

وكلّ ذي غيبةٍ يؤوبُ ... وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ [2]

من يسْألِ الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيبُ

بالله يُدرَكُ كلُّ خير ... والقول في بعضه تلغيبُ [3]

1 – المخلوس: المسلوب .

2 – يؤوب : يعود .

3 – تلغيب : ضعف .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا